سِلْسِلَةُ مَعالِمِ دَوْلَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ

إمارَةُ دُبَيِّ

فاطِمَةُ والرِحْلَةُ المُفاجِئَةُ

فاطِمَةُ طِفْلَةٌ إماراتِيَّةٌ ذَكِيَّةٌ ، عُمْرُها سَبْعُ سَنَواتٍ تُحِبُّ أُمَّها وأَباها كَثيراً ، وتُحِبُّ مُشاهَدَةَ التِلِيفِزيونَ ، ومُتابَعَةَ البَرامِجَ المُفيدَةَ والجُلوسَ أَمامَ جِهازِ الكُمْبيوتَرِ لِمُتابَعَةِ الجَديدِ علَي شَبَكَةِ الإنْتَرْنِتْ ، وأَخوها حَمَدُ أَصْغَرُ منْها بِعامَيْنِ .

وسَأَلَتْ والِدَها ذاتَ مَرَّةٍ عنْ بُرْجِ خَليفَةْ ؟ وعنْ مَدينَةَ جَميرا ؟ فَقالَ لَها والِدُها : منْ أيْنَ عَرِفْتِ هَذِهِ المَعْلوماتِ يا بُنَيَّتي ؟ قالَتْ : منْ مُشاهَدَةِ بَرَامِجِ التِليفِزيونِ ، فقَالَ لَها والِدُها : سَوْفَ نُشاهِدُ هَذِهِ الأَماكِنَ علَي الحَقيقَةِ ، وسَوْفَ تَقومُ الأُسْرَةُ كُلُّها بِعَمَلِ زِيارَةٍ لِهَذِهِ الأَماكِنِ الرائِعَةِ في إمارَةِ دُبَيِّ وسَوْفَ يَأْتِي جَدُّكِ وَجَدَّتُكِ مَعَنا في جَوَلاتِنا .

فَرِحَتْ فاطِمَةُ وأَخوها حَمَدُ كَثيراً بِهَذِهِ الرِحْلَةِ الجَميلَةِ ، وفَرِحَ الجَدُّ أَيْضاً بِذَلِكَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَرَّةٍ يَصْحَبُ فاطِمَةَ وحَمَدَ مَعَهُ في جَوْلَةٍ سِياحِيَّةٍ ، وقالَ : أَتَمَنَّي أنْ نَبْدَأَ بِبُرْجِ خَليفَة ، قالَ الأَبُ : فَلْنَبْدَأَ الرِحْلَةَ بِبُرْجِ خَليفَةَ ، وهُوَ أَعْلَي بُرْجٍ في العالَمِ ، وجَهَزَّتْ الوالِدَةُ كُلَّ ما يَلْزَمُهُمْ لِهَذِهِ الرَحَلاتِ الجَميلَةِ ، أَمَّا الوالِدُ فَقَدْ جَهَزَّ السَيَّارَةَ التي سَتَنْقِلُهُمْ خِلالَ هَذِهِ الرِحْلَةِ ..

وقادَ الوالِدُ السَيَّارَةَ إلَي بُرْجِ خَليفَةْ ، وحينَما رآهُ حَمَدُ وفاطِمَةُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ نَظَروا إِلَيْهِ نَظْرَةَ تَعَجُّبٍ ، وقالَتْ فاطِمَةُ : هلْ يُمْكِنُ لَنا الصُعودَ إلَي أَعْلَ هذا البُرْجِ ؟ قالَ الأَبُ ؛ نعَمْ يا بُنَيَّتِي ، وصَعَدوا جَميعاً في الأَسانْسيرِ، حتَّي وَصَلوا إلَي قِمَّتِهِ . وشاهَدوا المناظِرَ الرائِعَةَ في مَدينَةِ دُبَيِّ منْ هذَا المَبْنَي المُرْتَفِعِ ، وجَلَسوا لِتَناوُلِ الغَدَاءِ في مَطْعَمٍ رائِعٍ في أَعْلَي البُرْجِ ، واسْتَمَرُّوا علَي هذَا النَحْوِ ، وفي المَساءِ شاهَدُوا مَسْرَحِيَّةً رائِعَةً عُرِضَتْ في قاعَةِ الحَفَلاتِ في الفُنْدُقِ ، ثمَّ باتوا في الفُنْدُقِ .

وفي اليَوْمِ التالي ، قالَ الجَدُّ : لِنَتَّجِهَ الآنَ إلَي زِيارَةِ مُتْحَفِ الاتِّحادِ ، واتجه الأَبُ بِسَيَّارَتِهِ إلَي مُتْحَفِ الاتِّحادِ ، حتَّي وَصَلوا إِلَيْهِ ، ثمَّ دَخَلوا وهمْ سُعَداءُ بهِ

سَأَلَ حَمَدُ أَباهُ قائِلاً : أَنا لا أَعْرِفُ عنْ هذَا المُتْحَفِ شَيْئاً يا أَبي ؟ فَقَالَ الأَبُ : إنَّهُ مُتْحَفٌ يَضُمُّ كُلَّ آثارِ وتاريخِ دَوْلَةِ الإماراتِ ، إنَّه أَجْمَلُ مَتاحِفِ الإماراتِ.

قَضَي الجَميعُ وَقْتاً مُمْتِعاً داخِلَ المُتْحَفِ ، وكانَتْ فاطِمَةُ مُنْدَهِشَةً جِدَّاً بِما تَراهُ ، ولَكِنَّ جِدَهّا كانَ يَشْرَحُ لَها كُلَّ شَيْءٍ بالتَفْصيلِ ، والْتَقَطَتْ الأُمُّ صُوَراً تِذْكارِيَّةً لَهُمْ داخِلَ المُتْحَفِ ، ثمَّ قالَتْ الجَدَّةُ : لِنَتَّجِهَ الآنَ إلَي مُتْحَفٍ آخَرَ وهُوَ مُتْحَفُ دُبَيِّ ، وانْطَلَقَ الأَبُ بِسَيارَتِهِ مُسْرِعاً إلَي مُحْتَفِ دُبَيِّ قَبْلَ أنْ تَنْتَهِي مَواعيدُ الزيارَةِ .

وحينَ وَصَلوا إِلَيْهِ ، قالَتْ الجَدَّةُ لحَمَدٍ مُداعِبَةً إيَّاهُ : هلْ تَعْرِفُ هذَا المَكانُ يا حَمَدُ ؟ قالَ : لا يا جَدَّتي ، أَنا لمْ أَزُرْهُ منْ قَبْلُ .

قالَتْ الجَدَّةُ : هُوَ أَكْثَرُ ما تَشْتَهِرُ بِهِ دُبَيُّ ، وهذَا المُتْحَفُ مَوْجودُ تَحْتَ حِصْنٍ رائِعٍ قَديمٍ ، يُعَدُّ منْ أَقْدَمِ المَباني في دُبي ، وهُو يَقَعُ في المِنْطَقَةِ الجَنوبِيَّةِ من خُورِ دُبَيِّ .

استَمْتَعَ الجَميعُ بالتَجَوُّلِ داخِلَ المُتْحَفِ ، وبَعْدَ أنْ انْتَهوْا منْ التَجَوُّلِ وخَرَجوا منْ المُتْحَفِ وجَدوا سُوقاً كَبيراً وجَميلاً ، فَقاموا بِشِراءِ ما يَلْزَمُهُمْ منْ مُشْتَرَياتٍ منْ هذَا السُوقِ ثمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ في ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ منْ اللَيْلِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي ، قالَ الأَبُ : سَوْفَ أَصْحَبُكُمْ اليوْمَ إلَي مَكانٍ جَميلٍ ورائِعٍ إنَّها نافورَةُ دُبَي ، ولَمَّا وَصَلوا إلَيْها ونَزَلوا منْ السَيَّارَةِ انْبَهَرَتْ فاطِمَةُ وحَمَدُ بِرَوْعَةِ المَكانِ وجَمالِ النَّافورَةِ ، وكانَ بِجِوارِها بُحَيْرَةٌ مائِيَّةٌ جَميلَةٌ تُسَمَّي بُحَيْرَةِ بُرْجِ خَليفَةْ الصِناعِيَّةِ فَقَامَ الأَبُ بِتَأْجيرِ مَرْكَبٍ صَغيرٍ لِيَتَجَوَّلُوا بهِ داخِلَ هذِهِ البُحَيْرَةِ ، وجَلَسوا في المَرْكِبِ يَلْتَقِطونَ الصُوَرَ التِذْكارِيَّةَ ويُشاهِدونَ جَمالَ الطَبيعَةِ وكَذَلِكَ النافورَةَ العَجيبَةَ ، وكانَتْ الأُمُّ قدْ جَهَزَّتْ لَهُمْ بَعْضَ الطَعَامِ الخَفيفِ وبَعْضَ المَشْروباتِ لِيَتَناوَلوها أَثْنَاءَ رِحْلَتِهِمْ داخِلَ البُحَيْرَةِ ، وبَعْدَ أنْ انْتَهَوْا منْ طَعامِهِمْ سَأَلَهُمْ الجَدُّ إلَي أَيِّ مَكانٍ تُحِبُّونَ الذِهابَ ؟

قالَتْ الأُمُّ لِنَذْهَبَ إلَي حَديقَةِ اكوافنشر المائِيَّةِ ، عادوا إلَي الشاطِئِ ثانِيَةً ثمَّ أَقْلَعَ الوالِدُ بِسَيَّارَتِهِ والأُسْرَةُ إلَي هَذِهِ الحَديقَةِ الرائِعَةِ .

لَمْ يَكُنْ حَمَدُ وفاطِمَةُ يُصَدِّقانِ نَفْسَيْهِما حينَ شاهَدَا الأَلْعابَ الرائِعَةَ والتي كانوا يَتَمَنَّوْنَها ، قالَ الجَدَّ : إنَّها أَفْضَلُ حَدائِقِ دُبَيٍّ عَلَي الإطْلاقِ ، وظَلَّتْ فاطِمَةُ

وحَمَدُ يَلْعَبانِ في بَعْضِ الأَلْعابِ التَرْفيهِيَّةِ المَوْجودَةِ في هَذَا المَكانِ المُمْتِعِ حتَّي تَعِبَا منْ كَثْرَةِ اللَعِبِ ، وظَلُّوا بِهَذِه الحَديقَةِ حتَّي آذانَ العِشاءِ ، ثمَّ عادوا جَميعاً إلي الْمَنْزِلِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي قالَتْ الجَدَّةُ : لِنَذْهَبَ سَوِيَّاً إلَي حَديقَةٍ أُخْرَي رائِعَةٍ ، قالَ الجَدُّ : إنَّها حَديقَةُ وايلد وادي المائِيَّةِ ، وأَسْرَعَ الوالِدُ بالسَيَّارَةِ إلَي هَذِهِ الحَديقَةِ الرائِعَةِ ، ولَمَّا وَصَلوا إلَيْها قالَ حَمَدُ : إنَّها رائِعَةٌ حقَّاً يا أَبي ، قالَ الأَبُ : إنَّها مُسْتَوْحاةٌ منْ رَحَلاتِ السِنْدِبادِ ومنْ حِكاياتِ جُحا ، ولمْ يَكُنْ يَشْغَلُ بالَ فاطِمَةَ وحَمَدْ غَيْرُ الأَلْعابِ الرائِعَةِ بِها ، ولَمْ يفْرَغوا منْها إلَّا بَعْدَ أنْ دَعَتْهُمْ الأُمُّ لِتَناوُلِ وَجْبَةَ الغَداءِ ، وقالَ لَهُمْ الجَدُّ : كَفَي لَعِباً يا أَوْلادي ، وهيَّا لِنَزورَ مَكانَاً آخَرَ قَريباً منْ هُنا ، قالَتْ فاطِمَةُ : ما هذا المَكانُ يا جَديِّ العَزيزُ ؟ فقَالَ : إنَّه مَبْنَي بُرْجِ العَرَبِ . وأَسْرَعَ إلَيْهِ الأَبُ بِسَيَّارَتِهِ الفارِهَةِ ، ووصَلَ إلَيْهِ سَريعاً ، وحينَ وَصَلَ إلَيْهِ ، انْبَهَرَ حَمَدُ وفاطِمَةُ بِهِ كَثيراً ، وقامَ الوالِدُ باسْتِئجارِ مَرْكَبٍ للْوُصولِ إلَي هذا المَبْنَي الرائِعِ لأَنَّهُ قدْ شُيِّدَ وَسَطَ الماءِ ، قالَتْ الجَدَّةُ إنَّ هَذا المَبْنَي مُشَيَّدٌ علَي جَزيرَةٍ صِناعِيَّةٍ ، وهُوَ رابِعُ أَطْوَلِ مَبْنَي في العالَمِ كَما أنَّه يُعَدُّ أَفْخَمُ مَبْنَي في جَمَالِهِ ورَوْعَتِهِ .

قَضَي الجَميعُ وَقْتاً جَميلاً حَوْلَ المَبْنَي وتَناوَلوا العَشَاءَ في مَطْعَمٍ رائِعٍ هُناكَ يُسَمَّي مَطْعَمُ المُنْتَهي ، ثم عادوا إلَي المَنْزِلِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي قالَ الأَبُ : لِنَذْهَبَ إلَي مَكانٍ مُمْتِعٍ حَقّاً ، إنَّه جَزيرَةُ النَخْلَةِ قالَ الجَدَّ : حَقَّاً إنَّه مَكانٌ رائِعٌ ، إنَّ هَذِهِ الجَزيرَةُ تُعَدُّ أَعْظَمَ جَزيرَةٍ صِناعِيَّةٍ في العالَمِ وقَدْ صُمِّمَتْ علَي شَكْلِ نَخْلَةٍ ، لأَنَّ دَوْلَةَ الإِماراتِ دَوْلَةٌ صَحْراوِيَّةٌ ، وأَهَمُّ ما فيها

أَشْجارُ النّخيلِ التي تُزْرَعُ بالصَحَراءِ ، قالَ الأَبُ : إنَّها منْ أَجْمَلِ الأَماكِنِ السِيَاحِيَّةِ في دُبَيٍّ ، وقَضَوْا فيها وَقْتَاً رائِعاً والتَقَطوا صُوَراً تِذْكارِيَّةً جَميلَةً ، ثُمَّ تَناوَلوا الغَداءَ في أَحَدِ المَطاعِمِ الراقِيَةِ ، ثُمَّ قالَ الأبُ : سَوْفَ نَذْهَبُ الآنَ إلَي مَكانٍ جَميلٍ آخَرَ تَخَيَّلُوا ما هُو ؟ صَمَتَ الجَميعُ لأَنَّهُمْ كانوا مَبْهورينَ بِجَمالِ المَشاهِدِ في جَزيرَةِ النَخْلَةِ ، فَقَالَ الأَبُ : إنَّنَا نَتَوَجَّهُ الآنَ إلَي مُنْتَجَعِ أتلانتسْ الشَهيرِ المَوْجودِ بِجِوارِ الجَزيرَةِ ، ولما وصلوا إليه تجولوا فيه ، ثم التقطوا العديد من الصور التذكارية .

ثُمَّ اتَّجَهوا إلَي أَحَدِ المَطاعِمِ الفَخْمَةِ لِتَناوُلِ العَشاءِ ، ثمَّ ذَهَبوا إلَي أَحَدِ المَسارِحِ لِمُشاهَدَةِ عَرْضٍ مَسْرَحِيٍّ جَميلٍ ، ثمَّ عادوا إلَي المَنْزِل في وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ منْ اللَيْلِ .

واسْتَيْقَظُوا في اليَوْمِ التالي مُؤَخَّراً ، وقالَتْ الجَدَّةُ لِنَذْهَبَ إلَي مَحْمِيَّةِ دُبَيٍّ الصَحْراوِيَّةِ ، فَقَالَ الأَبُ : علَي الرَحْبِ والسَعَةِ ،كمْ كُنْتَ أَتَمَنَّي أنْ أَزورَها ، ولَكِنْ لمْ أجِدْ الوَقْتَ المُناسِبَ لِذَلِكَ .

واتَّجَهَ الأَبُ بِسَيَّارَتِهِ إلَي هَذَا المَكانِ الرائِعِ ، وشاهَدوا الحَيَواناتِ البَرِّيَةِ كالغِزْلانِ والظِباءِ في حَيَاتِها الطَبيعِيَّةِ ، وشاهَدُوا الأَشْجارَ المَزْروعَةَ بِكَثْرَةٍ لِتَعيشَ هَذِهِ الحَيَواناتُ فيهِ حَيَاةً طَبيعِيَّةً .

لَمْ يَسْتَطيعوا الدُخولَ بالسَيَّارَةِ فَتَجَوَّلُوا في المَحْمِيَّةِ سَيْراً علَي الأَقْدامِ ، ومعَهُمْ أَمْتِعَتُهُمْ التي يَحْتاجونَ إلَيْها .

كانَتْ فَرْحَةُ فاطِمَةَ وحَمَدَ غامِرَةً حينَ الْتَقَطوا صُوَراً تِذْكارِيَّةً بِجِوارِ بَعْضِ الحَيَواناتِ الأَليفَةِ ، وصُوَراً أُخْرَي أمَامَ أَقْفاصِ بَعْضِ الحَيَواناتِ الشَرِسَةِ .

وشَعَروا جَميعاً بالتَعَبِ منْ كَثْرَةِ الحَرَكَةِ والسَيْرِ فاسْتراحوا قَليلاً ، ثمَّ ذَهَبوا إلَي أَحَدِ المَطاعِمِ الشَعْبِيَّةِ بالمَحْمِيَّةِ لِتَناوُلِ الغَداءِ ثُمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ .

وقالَ الجَدُّ : يَجِبْ أنْ نَنامَ مُبَكِّراً حتَّي نَسْتَيْقِظَ مُبَكِّراً غَداً ونَذْهَبَ في جَوْلَةٍ كَبيرَةٍ إلَي أَماكِنَ كَثيرَةٍ .

وفي اليَوْمِ التالي اسْتَيْقَظوا مُبَكِّراً ، واتَجَهَ الوالِدُ إلَي حَيِّ الفُهَيْدِي ، قالَ الجَدُّ : إنَّ هذَا الحَيَّ تاريخِيٌّ وأَثَرِيٌّ ، قاموا بالتجول فيه لعدة ساعات ثُمَّ اتَّجَهوا مِنْهُ إلَي حَيٍّ مُتَفَرِّعٍ يُسَمَّي حَيُّ البستكية .

اسْتَمْتَعَ الجَميعُ بالتَجَوُّل في هذَا المَكانِ الذي يَضُمُّ تاريخاً لآثارٍ إسْلامِيَّةٍ وقالَ الأَبُ : هيَّا نَذْهَبَ لِتَناوُلِ الغَداءِ في مَكانٍ راقٍ جِدًّا ، إنَّهُ مركز الشيخ محَمَد للتفاهم الثقافي ، إنَّهُ يوجَدُ هُنا داخِلَ هذَا الحَيِّ الجميل .

وبَعْدَ أنْ تَناوَلوا الغَداءَ أَكْمَلوا الرِحْلَةَ إلَي مَكانٍ أَثَرِيٍّ آخَر قَريبٌ مِنْهُمْ ، إنَّها المَدْرَسَةُ الأَحْمَدِيَّةُ ، سَأَلَتْ فاطِمَةُ : ما هَذِهِ المَدْرَسَةُ يا أَبي ؟ فَقَالَ : إنَّها المَدْرَسَةُ الأَحْمَدِيَّةُ ، وهي أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ في دُبَيٍّ ، ولِهَذَا قاموا بِعَمَلِ مُتْحَفٍ فيها لِتَكونَ عَلامَةً علَي التَعْليمِ في دَوْلَةِ الإماراتِ .

وبَعْدَ أنْ شَبِعوا منْ مَعْرِفَةِ كُلِّ جَميلٍ عنْ التَعْليمِ الإماراتيِّ ، أَخَذَهُمْ والِدُهُمْ إلَي حَيٍّ راقٍ جِدًّا ، وبِهِ قُصورٌ رائِعَةٌ ومَبانٍ جَميلَةٍ علَي طُرُزٍ جَميلَةٍ ، سَأَلَتْهُ فاطِمَةُ :

ما هَذَا المَكانُ يا أبَي ؟ قالَ : إنَّه حَيُّ جَميرا ، وأَشْهَرُ مَكانٍ بِهِ هُوَ مَسْجِدُ جَميرا ولِهَذَا يَجِبُ أنْ نزوره ، وبالمَرَّةِ نُؤَدِّي الصَلاةَ فيهِ .

وبَعْدَ أنْ أَدُّوا صَلاةَ العَصْرِ في مَسْجِدِ جَميرا اتَّجَهوا لِتَناوُلِ الغَداءِ في أَحَدِ المَطاعِمِ الجَذَّابَةِ بالمِنْطَقَةِ ، ثُمَّ ذهبوا لِمُشاهَدَةِ احْتِفالٍ دينيٍّ في أَحَدِ ساحاتِ الحَيِّ وعادوا إلَي المَنْزِلِ بَعْدَ صَلاةِ العِشاءِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي ، قالَ الوالد : سَوْفَ نَتَّجِهُ إلَي حَديقَةِ الزُهورِ .

وحينَما وَصَلوا إلَيْها انْبَهَرَتْ فاطِمَةُ وحَمَدُ بِهَذِهِ الزُهورِ الرائِعَةِ .

قالَ الجَدَّ : إنَّها أَكْبَرُ حَديقَةٍ للْزُهورِ في العالَمِ ، وتَحْتَوِي أَصْنافاً نادِرَةً من الزُهورِ ، وأَقاموا بِها وَقْتاً رائِعاً ، والْتَقَطوا العَديدَ منْ الصُوَرِ التِذْكارِيَّةِ ، ثُمَّ اتَّجَهوا لِتَناوُلِ الغَداءِ في أَحَدِ المَطاعِمِ القَريبَةِ مِنْهُمْ ، ثمَّ اتَّجَهوا بَعْدَ ذلِكَ إلَي سوقِ الأَقْمِشَةِ لِشِراءِ ما يَلْزَمُهُمْ منْ الأَقْمِشَةِ .

انْبَهَرَتْ فاطِمَةُ وحَمَدُ بِهَذَا المَكانِ الرائِعِ ، ثُمَّ اتَّجَهوا إلَي بَعْضِ الأَماكِنِ التَرْفيهِيَّةِ في السوقِ ، فَشاهَدوا حَفْلَةً منْ الحَفَلاتِ الجَميلَةِ .

ثُمَّ اتَّجَهوا بعد ذَلِكَ إلَي سوقٍ أَكْثَرَ رَوْعَةٍ يُسَمَّي بِسوقِ ديرَةَ ، يَتَمَيَّزُ بِبَيْعِ التَوابِلِ وبَعْضِ الأَطْعِمَةِ الأُخْرَى ، وبِهِ أَيْضاً بَعْضُ الأَماكِنِ لِبَعْضِ المَشْغولاتِ الذَهَبِيَّةِ الرائِعَةِ ، فاشْتَرَوْا كُلَّ ما يَلْزَمُهُمْ ، وتَجَوَّلوا فيهِ قَليلاً ثُمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ بعد العِشاءِ.

وفي اليَوْمِ التالي اتَّجَهَ الوالِدُ لِزِيارَةِ مَكانٍ أَثَرِيٍّ جَميلٍ وهُوَ الشَنْدَغَةُ ، وحينَ وصَلوا إلَيْه تَجَوَّلوا فيهِ جَوْلَةً سَريعَةً ثمَّ اتَّجَهوا بَعْدَ ذَلِكَ إلَي حَديقَةِ الفَراشاتِ .

كانَتْ الفَرْحَةُ غامِرَةً أَكْثَرَ لِفاطِمَةَ وحَمَد بِمُشاهَدَةِ أَجْمَلِ أَنْواعِ الفَراشاتِ في العالَمِ ، وقَضَوْا وَقْتاً طَويلاً هُناكَ ، والْتَقَطوا صُوراً تِذْكارِيَّةً كَثيرةً ، ثُمَّ اتَّجَهوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتَناوُلِ الغَداءِ ، وبَعْدَ أنْ تَناوَلُوا الغَداءَ ، قالَ الجَدُّ : أَتَمَنَّي أنْ نَخْتِمَ جَوْلَتَنا بِزِيارَةِ أَحَدِ شَوَاطِئِ دُبَيِّ الساحِرَةِ .

واتَّجَهوا علَي الفَوْرِ لِقَضاءِ وَقْتٍ جَميلٍ وُمْمتِعٍ علَي أَحَدِ شَوَاطِئِ دُبَيِّ الرائِعَةِ ، ثُمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ قَبْلَ آذانِ العِشاءِ .

قالَ الوالِدُ : لمْ يَعُدْ في جَوْلَتِنا السِياحِيَّةِ في مَدينَةِ دُبَيِّ سُوي يَوْمٌ واحِدٌ ، و نُريدُ أنْ نَخْتِمَ جَوَلاتِنا في إمارَةِ دُبَيِّ بِمَكانٍ عَظيمٍ وجَميلٍ ورائِعٍ في نَفْسِ الوَقْتِ ، قالَتْ فاطِمَةُ :وما هُوَ ؟ لَقَدْ شَوَّقْتَني يا أَبي لِمَعْرِفَتِهِ ؛ قالَ ؛ إنَّها الحَديقَةُ القُرْآنِيَّةُ ، سَوْفَ نَقْضِي فيها يَوْماً كامِلاً وهُوَ آخِرُ يَوْمٍ في رِحْلَتِنا .

واتَّجَهَتْ الأُسْرَةُ منْ أَوَّلِ النَّهارِ إلَي هَذِهِ الحَديقَةِ في مِنْطَقَةِ الخوانيجِ .

و بِمُجَرَّدِ الوُصولِ إلَيْها ، قالَتْ فاطِمَةُ : إنَّها كَبيرَةٌ جِدًّا يا أَبي ؛ قالَ : نَعَمْ يا بُنَيَّتِي ، قالَتْ : وما مَعْنَي قُرْآنِيَّةٍ ؟ قالَ الأَبُ : إنَّ هَذِهِ الحَديقَةُ فيها كُلُّ النَباتاتِ التي ذُكِرَتْ في القُرْآنِ الكَريمِ والسُنَّةِ النَبَوِيَّةِ المُطَهَّرَةِ ، ويوجَدُ شَرْحٌ لِكُلِّ نَباتٍ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والإِنْجليزِيَّةِ حتَّي يَسْتَفيدَ الزُوَّارُ الأَجانِبُ ويَتَعَلَّمُوا الكَثيرَ عنْ القُرْآنِ الكَريمِ والسُنَّةِ النَبَوِيَّةِ المُطَهَّرَةِ .

تَناوَلَتْ الأُسْرَةُ الغَداءَ في أَحَدِ المَطاعِمِ المَوْجودَةِ بالحَديقَةِ ، ثُمَّ أَكْمَلَتْ يَوْمَها وهيَ تَسْتَمْتِعُ بالحَديقَةِ وبِجَمالِها ، وعادوا إلَي المَنْزِلِ بَعْدَ آذانِ المَغْرِبِ .

قالَ الوالِدُ : وبِهَذَا نَكونُ قدْ اسْتَمْتَعْنا بِزيارَةِ أَهَمِّ الأَماكِنِ الجَميلَةِ داخِلِ إِمارَةِ دُبَي .

قالَتْ فاطِمَةُ وحَمَدُ : لَقَدْ سَعِدْنا كَثيراً بِهَذِهِ الرَحَلاتِ الرائِعَةِ .

وَوَعَدَهُما والِدُهُما بِأَنْ يُكْمِلَ زِيارَتَهُ السِياحِيَّةِ وجَوَلاتِهِ المُمْتِعَةِ إِلَي إِمارَةٍ أُخْرَي لِدَوْلَةِ الإماراتِ ، ولَكِنْ بَعْدَ أَنْ يَنْتَهوا منْ امْتِحاناتِ نِهايَةِ العامِ الدِراسِيِّ .